ها هنا في غاية المناسبة للغرض المطلوب فتأمل هذه المعاني الكاملة والآيات الفاضلة التى ترقص القلوب لها طربا وتسيل الأفهام منها رهبا .

وحيث ورد البار مجموعا في صفة الآدميين قيل ابرار كقوله إن الأبرار لفي نعيم 1 وقال في صفة الملائكة بررة 2 قال الراغب فخص 3 الملائكة بها 4 من حيث أنه ابلغ من أبرار جمع بر وأبرار جمع بار وبر ابلغ من بار 5 كما إن عدلا ابلغ من عادل .

وهذا بناء على رواية في تفضيل الملائكة على البشر .

ومنها إن الأخ يطلق على أخي النسب واخي الصداقة والدين ويفترقان في الجمع فيقال في النسب اخوة وفي الصداقة إخوان كما قيل إخوانا على سرر متقابلين 6 .

وقال فإن كان له إخوة فلأمه السدس قال جماعة من أهل اللغة منهم ابن فارس وحكاه أبو حاتم عن أهل البصرة ثم رده بأنه يقال للأصدقاء والنسب إخوة وإخوان قال تعالى إنما المؤمنون إخوة 8 لم يعن النسب وقال أو بيوت إخوانكم 9 .

وهذا في النسب ونظيره قوله ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن 9 إلى قوله أو بنى أخواتهن 9 وهذا هو الصواب واشتقاق اللفظين من تآخيت